

عاد النيل الى بومصر واستمر هناك فانشا حبرا عظيما عمدت من سيد
 مصر الى الروضة وحمل عروضة ثلاث فتيات وكان لوسيد حنبلد
 الجزويه قبلي دارا لثاس وصارا اكثر مروا لنا سببا نفهمه وادهم في
 المراكب لان الحرس قد احتزما محصولها في قلعة السلطان وكان الامرا
 اذا ركبوا من منازلهم يبردون الخدمة السلطانية بتلعة الروضة حلت
 عن خيولهم عند البر ويمشون في طول هذا الجسر الى القلعة ولا يمكن
 احدا من العبور عليه راكبا سوى السلطان فقط ولما حلت خيولها
 باهلها وحريمه واتخذها دارا ملك واسكن معه فيها جماعة الحريمه
 وكانت عدتهم نحو الالف وما برح الجسر فاما الى حرب المعز ابرك
 قلعة الروضة بعد سنة ثمان واربعين سنه فاهل ثم عمره الظاهر
 يسير على المراكب وعمله من ساحل مصر الى الروضة ومن الروضة الى
 الجزيره لاجل عبور الحسكر عليه لما بلغه حركة الفرنج وقال على بن
 سعيد في كتاب المغرب وقد ذكر الروضة هي امام القسطنطينية
 وبين قناطر الجزيره بها مقبسا لنيل كانت منزها لاهل مصر فاختارها
 الصالح بن التامل سرير للسلطنة وبني فيها قلعة مسوره بسور
 ساطع اللون يحكم البناء على السمك لم تر عيني احسن منه وفي هذه
 الجزيره كان الخروج الذي شاهه الخليفة لزوجه الدير ويوالتيهام
 في حربه واختار سنان الاخشيد وقصده وله ذكر في شعر عجمي من الحز
 وعبره ولشعر مصر في هذه الجزيره اشعارها تقول اني الفتح
 ابن فارس المصاطي

اروي سح الجزيره من بعيد كاجداد في الغازل
 كان محرمه الجوارح خطت وانبتت المنازل في المنازل
 وكنت ابعث في بعض الليالي في القسطنطينية ساحل بدمه صيحه
 الدير في وجه النيل اما سور هذه الجزيره الديرى اللون ولم افضل
 عن بصري حتى كل سور هذه القلعة وفي داخله من الدور السلطانية
 ما ارتفعت اليه همة بناها وهومن اعظم السلاطين همة في البناء ابصر
 في هذه الجزيره ابوابا لجلوسه لم تر عيني مثاله ولا بقدر ما انفق عليه
 وفيه من الخبايا بصفايح الذهب والرخام الالوتوسي والياقوتى
 والمخزوع وما يذهل الاذكاء ويستوقف الاصاوير ويستل اعاطيه
 السور رصه طولية في بعضها حائط حطوبه على اصناف الوحوش التي
 يتفرج فيها السلطان ويعددها وروح يتقطع فيها مياه النيل فينظر فيها

احسن مناظر وقد تفرجت كثيرا في طرف هذه الجزيره مما يلي بوالقاه
 فقطعت به عشيات مذهبات لوتزل كاخزان القريه مذهبات واذا
 زاد النيل فصل ما بينهما وبين القسطنطينية وفي ايام احتراف
 النيل ترها من السلطان من جهة خليم القاهره وبني موضع الجسر
 تكون فيه المراكب وكنت مرة في هذا النيل ايام الزيادة من الصحاح
 الحسن يحيى الدين بن تداوير الجزيره والنيل قد انقسم عنها فقل
 تامل الحسن الصالحية اذ بدت مناظرها مثل النجوم تلالا
 والقلعة العزى كالدرر طامعا يعرج صدر الماء عنه هلالا
 ووا في اليها الماء من بعد عاده كما زار مشغوقا بروم وصالا
 وعانقها من فرط شوق قسها فتميمينا نحوها وشمالا
 ولم تزل هذه القلعة عامرة حتى زالت دولة بني ايووب فلما ملك
 السلطان الملك المعز عزالدين اسك النركاني اول ملوك النركا
 بمصر امر بهدمها وعمرها بمدرسة المعروفه بالجزيره في رحبة الحنا
 يدبنة مصر وطبع في القلعة من له حاه فاخذ جماعة منها عدة سفوف
 وشبابيك كثيرة وغير ذلك وبيع من اخشابها ورخامها اشيا جليله
 فلما صارت مملكة مصر الى السلطان الملك الظاهر سببر بن التداوير
 اصتم بعارة قلعة الروضة ورسر للامبرجال الدين موسى بن يعقوب
 ان يتولى عمارتها كما كانت فاصلى بعض ما تهدم منها ورتبها الخان
 دار به واعادها الى ما كانت عليه من الحرمه واربعا براجها ففرقت
 على الامرا واعطى برج الزاوية للامبر سيف الدين قلاوون الاني
 والبرج الذي يليه للامبر عزالدين الصلي والبرج الثالث من سورج
 الزاوية للامبر عز الدين ادغاق واعطى برج الزاوية العزى للامبر
 بور الدين التمسى وفرقت بقية الامراج على ساير الامرا ورسم ان يكون
 بيوتات جميع الامرا واصطبلاتهم فيها وسلم الخبايا لغير قسطنطين
 الملك المنصور قلاوون وشترع في بناء المارستان والقريه والمدرسه
 المنصوريه فعمل من قلعة الروضه هذه ما يحتاج اليه من العراصون
 والهدو الرخام التي كانت قبل عماره القلعة بالبراني واخذ منها رخاما
 كثيرا واعتا باجليله مما كانا بالبراني وغير ذلك من اخذ منها
 السلطان الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج اليه من الهد الصوان في
 بناء الابوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل والجامع الحسريد
 الناصري ظاهر مدينة مصر واخذ غير ذلك حتى ذهب كان له ثمن

الحلى

احسن